محاضرات اللغة العربية العامة

الأستاذ المساعد الدكتورة آلاء محسن الحسني

المحاضرة الأولى : الضاد والظاء

إن موضوع ((الضاد))و ((الظاء))

من المواضيع المهمة وذلك لان هنالك الكثير من الكلمات عند كتابتها

بحرف (الضاد) تعطي معنا مختلفا تماما عن نفس الكلمة عند كتابتها

بحرف(الظاء) وللتوضيح فيما يلي بعض الامثلة:

حظ بمعنى نصيب / حضَّ بمعنى حثَّ وحرَّض

غيظ بمعنى غضب / غيض بمعنى غار واختفى الماء في الأرض /

ظن بمعنى اعتقد / ضن بمعنى بَخِلَ /

النظر بمعنى الرؤية / النضر بمعنى حسن الهيئة /

حضر عكس غاب / حظر بمعنى منع.

فظ بمعنى أخرق وغليظ الطبع / وفضَّ بمعنى فكك وفتح.

الفظة بمعنى المرأة الخرقاء وغليظة الطبع / والفضة بمعنى المعدن المعروف

والظاء عليك اتباع مايلي الضاد بين التفريق ولأجل:

أن في اللغة العربية ثلاثا وتسعين كلمة تكتب بحرف (الظاء) :اولاً

وما سواها فيكتب بحرف (الضاد) ... ومنها الغريب غير المستعمل ، فنقيت وصفيت ، وأشهرها وما هو متداول اليوم اثنتين وثلاثين كلمة (32 كلمة تكتب بـ (الظاء) (ظ) وما عداها فبـ (الضاد) (ض) ... وتسلم بعدها من الخطأ والزلل في هذا الباب!!

الحَظّ: بمعنى النصيب

الحِفْظُ: وهو ضد النسيان

الحَظْرُ: وهو المنع.

الحَظْوَةُ: وهي الرفعة

.الظلم

الظليم: وهو ذكر النعام

الظبي : وهو الغزال

.الظبة: وهي طرف السيف

.الظعن : وهو السفر بالنساء

.الظرف

.الظريف

.الظَّنُّ

.الظِّلُّ

الظفر : وهو ضد الخيبة

...الظهر

.الظماء

.الكظم : وهو كتم الحزن

.اللحظ : وهو النظر

.اللفظ

.النّظْمُ

.النظافة

.النظَر

.العظم

.العظيم

.العَظَل : وهو الشدة ، من قولهم : أمر معظل

.الغيظ : أعني الحنق

.الفظاظة : وهي القسوة

.الفظاعة : من الأمر الفظيع ، وهو الشنيع

...التقريظ : مدح الحي بالشعر

.المواظبة

.الوظيفة

.اليقظة : ضد النوم

ثانيا : أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف

. (أ-ت-ث-ذ-ز-ط-ص-ض-س)) لا يوجد فيها حرف (ظاء) بتاتا

ثالثاً : هناك طريقة قد يتقنها البعض :

من المعروف إن للحروف مخارج في الفم بعضها في أقصى الحلق وبعضها في مقدمة الحلق وبعضها بين الشفتين .....الخ

والحرفين الظاء والضاد لهما مخرجين خاصين بهما

ومن أجل تبسيط الصورة

حاول أن تدرب نفسك

انطق كلمة : ضعيف -

لاحظ لسانك إذا وجدت إنه يكون تحت أسنانك ولا يظهر بين شفتيك

فهنا الحرف : ضاد

انطق كلمة : ظرف : لاحظ لسانك سوف تجد إنه تلقائيا خرج بين شفتيك -

بشكل قليل .

إذن :الكلمة التي تنطقها وتشعر إن لسانك في حالة نطق الحرف

المشكوك فيه خرج إلى شفتيك فهو حرف : الظاء

وإذا شعرت بأنك تجد لسانك تحت أسنانك تلقائيا فهو حرف : الضاد

اللام الشمسية : هي لام لا ينطق بها ، والحرف الذي بعدها يكون مشدداً ويسمى حرفاً شمسياً وعددها أربعة عشر حرفاً ، نحو : (الصّحاري - السّائرون – الرّمال – التّلال – النّباتات – الثّروات) . إن هذه الكلمات أسماء مبدوءة (بأل) واللام لا ينطق بها . ولاحظ

الحرف الذي بعد اللام في هذه الكلمات تجده مشدداً . وتسمى اللام في مثل هذه الكلمات (باللام الشمسية) نسبة إلى كلمة (الشمس) .

اللام القمرية : وهي لام ينطق بها ساكنة والحرف الذي بعدها يكون غير مشدد ويسمى حرفاً قمرياً وعددها أربعة عشر حرفاً ، نحو : (العربي – البترول – القيمة – العالية – العلم – المعادن – الهائلة) . إن هذه الكلمات أسماء مسبوقة (بأل) واللام ينطق بها ساكنة ، وأن الحرف الذي بعد اللام غير مشدد ، وتسمى هذه اللام (باللام القمرية) نسبة الى كلمة القمر .

المحاضرة الثالثة // قواعد العدد والنعت العددي

لدرس العدد جملة من الاحكام او القواعد التي قد نحتاج اليها في حياتنا العملية أهمها :

أولا : حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث :

- العددان (1،2) يكونان على وفق المعدود من حيث التذكير والتأنيث . سواء أكانا مفردين مثل، قوله تعالى : " ثمانية أزواج من الضأن اثنين ، ومن المعز اثنين " ، أم مركبين مثل ، قوله تعالى : " يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا " ، أم معطوفا عليهما مثل ، شهر تموز واحد وثلاثون يوما .

- الأعداد من (3-9) تكون على خلاف المعدود تذكيرا وتأنيثا سواء أكانت مفردة مثل ، قوله تعالى : " سخرها عليهم سبع ليال ، وثمانية أيام حسوما " ، أم مركبة مثل : مكثنا في الرحلة ثلاثة عشر يوما ، واربع عشرة ليلة . أم معطوفا عليهما مثل قوله تعالى : " إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة "

- العدد (10) يكون على خلاف المعدود اذا كان مفردا مثل ، قوله تعالى : " فكفارته إطعام عشرة مساكين " ، ويكون على وفق المعدود اذا كان مركبا مثل ، قوله تعالى : " وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا " .

- الفاظ العقود وهي (عشرون وثلاثون واربعون وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون) لا تختلف صيغتها مع المعدود مذكرا ومؤنثا مثل ، قوله تعالى : " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا " . وكذا لفظ (مائة) ولفظ (ألف) مثل ، قوله تعالى : " فأماته الله مائة عام ثم بعثه " ومثل ، قوله تعالى : " يود أحدهم لو يعمّر ألف سنة " .

ثانيا : حكم تمييز العدد (المقصود بالتمييز المعدود)

- من (3- 10) يكون تمييز العدد جمعا مجرورا مثل ، قوله تعالى : " لها سبعة أبوابٍ "

- من (11- 99) يكون التمييز مفردا منصوبا مثل ، قوله تعالى : " فإنها محرمة عليهم أربعين سنةً "

- والعددان (مائة وألف) يكون تمييزهما مفردا مجرورا مثل ، قوله تعالى : " في كل سنبلة مائة حبةٍ " .

ثالثا : اعراب العدد وبناؤه

- الاعداد المركبة : من (11 – 19) مبنية على فتح الجزئين في محل رفع مثل : (عليها تسعة عشر) ، أو في محل نصب مثل : " إني رأيت أحد عشر كوكبا " ، أو في محل جر مثل (سافرت الى تسعة عشر قطرا) . ما عدا العدد (12) فيعرب الجزء الاول منه اعراب المثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ، ويبنى الجزء الثاني على الفتح ويكون في محل جر بالاضافة مثل : (سافر الى المصيف اثنا عشرَ سائحا) .

- الاعداد غير المركبة : تعرب اعراب المفرد فترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة وكذلك المائة والألف ، مثل : (دمرت قواتنا للعدو سبعةَ مدافع وتسعَ طائرات).

- ألفاظ العقود (20 – 90) تعرب اعراب جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء ، مثل : نشر الطلابُ ثلاثين مقالا في صحيفة الكلية .

رابعا : صوغ العدد على وزن فاعل

الغرض من صياغة العدد اسم مشتق على وزن فاعل هو الرغبة في الدلالة على ترتيب المعدود ، ولكل عدد طريقة خاصة في صياغة اسم الفاعل كالاتي :

- الاعداد المفردة : من (2- 10) ، يصاغ منها على وزن فاعل ويطابق حينئذ معدوده في التعريف والتنكير ، والتذكير والتـأنيث ، فنقول مثلا : (ستكون المباراة الثالثة غدا) ، و (قرأت الفصل الرابع من الكتاب) ، اما العدد (1) فيستغنى عن وزن فاعل منه بكلمة (الأول) للدلالة على ترتيب المذكر ، مثل : (نقرأ الفصل الأول) و (الأولى) للدلالة على ترتيب المؤنث مثل : (حفظت المقامة الأولى) .

- الاعداد المركبة : من (11- 19) يصاغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل ، وفاعلة ويبقى الجزء الثاني على حاله مثل : (فرغت من التمرين الرابع عشر) ، و (حفظت المقامة السادسة عشرة) .

- الاعداد المشتملة على حرف عطف : يصاغ من المعطوف عليه على فاعل أو فاعلة ، مثل : (انقضى اليوم التاسع والعشرون من نيسان) ، و (شاهدت الحلقة الخامسة والثلاثين) ، ويعرب الجزآن الأول بالحركات والثاني بالحروف .

- المائة والألف : يبقى هذان اللفظان على حالهما فيقال الفصل الألف والمائة والمقامة الألف والمائة .

خامسا : تقديم المعدود على العدد

عند تقديم المعدود على العدد يجوز في العدد التذكير والتأنيث نحو : (رجال سبعة ، ورجال سبع) ، ونحو : (مسائل تسع ، ومسائل تسعة) .

سادسا : تعريف العدد

اذا أردنا تعريف العدد (بأل) يجب اتباع ما يأتي :

- اذا كان العدد مضافا : أدخلت أل على المضاف اليه نحو : (أخذت خمسة الدنانير) ، ومثل : (قرأت ثلاث القصص) ، ولا يجوز ان تدخل (أل) على المضاف وحده .

- اذا كان العدد مركبا أدخلت (أل) على صدر العدد مثل : حفظت الأربعة عشر بيتا .

- اذا كان العدد مكونا من معطوف ومعطوف عليه أدخلت (أل) على الجزئين معا ، مثل : كرمت الكلية الخمسة والعشرين طالبا .

سابعا : قراءة العدد

اذا أردنا قراءة عدد مكون من أكثر من رقمين ، بدأت بقراءته أما من اليمين الى اليسار ، مبتدئا بالرقم الأصغر ومنتهيا بالرقم الأكبر ، نحو : مضى على الهجرة (1399) عام . عند قراءته نقول : مضى على الهجرة تسعة وتسعون وثلاثمائة وألف عامٍ . (عام هنا تمييز للعدد ألف لهذا كتبنا عامٍ بالكسر)

أما عند قراءة العدد نفسه لكن من اليسار الى اليمين ، نقول : مضى على الهجرة ألف وثلاثمائة وتسعة وتسعون عاماً . (التمييز يكون دائما للعدد الأخير ولهذا كتبنا عام هنا عاماً لأنه تمييز العدد (99) الذي يكون مفردا منصوبا) .

لكل فعل سواء كان ماضيا أم مضارعا أم أمراً فاعل ، إذ لا فعل بلا فاعل ، ولو حاولنا البحث عن الفاعل رأيناه متنوعا ، فقد يأتي ظاهرا ، وقد يأتي ضميرا مستترا أو بارزا ، والظاهر قد

يكون مفردا وقد يكون جمعا أو مثنى ، كما يمكن ان يكون صحيح الآخر ، ولكل حالة يأتي بها الفاعل نوع من الاعراب ، وفيما يأتي تفسير لهذه الأنواع :

- اذا كان الفاعل صحيح الآخر مفردا كان مرفوعا وعلامة رفعه الضمة نحو :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

- اذا كان الفاعل مثنى او جمعا يعرب بالحروف ، فالمثنى علامة رفعه الألف نحو : (قدم الطالبان) ، وعلامة رفع جمع المذكر السالم الواو نحو : " واضرب لهم مثلا ، أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون " وكذلك ما يلحق بجمع المذكر السالم مثل : (عشرون واخواتها) ، ويعرب بالحروف ايضا الاسماء الخمسة نحو : (جاء ابوك) وتكون الواو علامة لرفعها اذا وقعت فاعلا .

- قد تقدر الحركة على آخر الفاعل ، اذا كان معتل الاخر بالألف (مقصور) نحو :

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما تمر به الوحول

(الفتى) فهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على اخره لتعذر ظهورها .

واذا كان الاسم معتل الاخر بالياء (منقوص) نحو : (يحكم القاضي بالعدل) ، فكلمة (القاضي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها للثقل .

اما اذا كان الاسم مضافا الى ياء المتكلم ، فيتعذر ظهور الضمة لانشغال محلها بالكسرة المناسبة لياء المتكلم نحو : (بكت عيني اليمنى) ، فـ (عين) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على النون ، وسبب عدم ظهورها أن النون قد كسرت لوجود الياء بعدها (عيني) ، وهذا هو الاشتغال بالحركة ، وهو ايضا تعذر ولكنه بسبب وجود حركة أخرى .

- قد يكون الفاعل ضميرا ، وهو نوعان بارز ومستتر فالبارز مثل :

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا

فالتاء في (زجرتها) فاعل لم تظهر الحركة عليه لأنه ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وكذلك الألف في (اسبلتا) ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أما الضمائر المستترة في الفعل فتكون فاعلا – ايضا – كما في المثال التالي :

توخى حمام الموت أوسط صبيتي فالله كيف يختار واسطة العقد

فالفعل (يختار) فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله) .

- قد يكون الفاعل مصدرا منسكبا من (أن والفعل) و (ما والفعل) مثل :

يهون علينا أنْ تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول

فـ (أن تصاب) متكون من (أن) المصدرية الناصبة و (تصاب) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، والمصدر المتكون منهما في محل رفع فاعل تقديره : يهون علينا إصابة جسومنا .

- قد يختفي الفاعل من الجملة فلا نرى له أثرا ، ويحل حينئذ محله المفعول به ويأخذ اعرابه بأنواعه ، مثل :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراقَ على جوانبه الدمُ

فـ (الدم) نائب عن الفاعل وهو في الاصل مفعول به ، فلو قال قائل : (يريقُ السفاحُ الدمَ) لأعربنا الدم مفعولا به ، فلما بني الفعل (يريق) للمجهول اصبح (يراق) واختفى الفاعل وجاء لفظ (الدم) مرفوعا نائبا عن الفاعل .

الخلاصة :

كل فعل لابد له من فاعل . والفاعل هو الذي يقوم بالحديث أو يتصف به . ويكون مرفوعا وعلامة رفع الفاعل الضمة إذا كان مفردا صحيح الآخر . فإن كان غير ذلك جاء اعرابه مقدرا أو بالحروف ، أو بالمحل . وقد يختفي الفاعل من الجملة فيحل المفعول به محله ، ويعرب حينئذ نائبا عن الفاعل ، ويأخذ اعرابه .

المحاضرة الخامسة / المبتدأ والخبر

المبتدأ كما هو يحتاج الى الاخبار عنه بوصف أو غيره ، ويكون معرفة وكل كلمة أو جملة أو شبهها ، تقوم معروف لديكم اسم بالإخبار عن الاسم المبتدأ يطلق عليها الخبر .

ولو تناولنا الخبر رأيناه ثلاثة أنواع هي :

1- الخبر المفرد : وهو الاسم المفرد المرفوع سواء أكان وصفا كاسم التفضيل (أصدق) ، أم كان اسم فاعل مثل (كاتب) ، أم كان اسم ذات – المقصود باسم الذات هو الاسم الذي يدرك بالحواس – مثل (الشمس) ، أم كان اسم معنى – والمقصود باسم المعنى هو الذي يدل على شيء مجرد غير محسوس – مثل (النور) .

2- الخبر الجملة : وهو الذي يتكون من جملة كاملة – أي من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر – كما نرى في قوله تعالى : " الزجاجة كأنها كوكبٌ دريٌ" ، فالزجاجة : مبتدأ ، وكأن : من الاحرف المشبهة يفيد التشبيه ينصب الاول اسم له ويرفع الثاني خبر له ، الهاء : ضمير متصل في محل نصب اسم كأن ، وكوكب : خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية المتكونة من (كأنها كوكب) في محل رفع خبر للمبتدأ (الزجاجة) و دري : صفة للكوكب مرفوعة .

ومثال الجملة الخبرية الفعلية قولنا : (قادة العراق يحققون المكتسبات للشعب) ، فجملة (يحققون المكتسبات) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (قادة) .

3- الخبر شبه الجملة : وهو على نوعين : الاول : الجار والمجرور ، نحو قوله تعالى : " مثلُ نوره كمشكاةٍ " ، فجملة (كمشكاة) شبه جملة جار ومجرور في محل رفع

خبر . والثاني : الظرف نحو : (البحر وراءكم والعدو أمامكم) ، فالظرف (وراءكم) ظرف مكان منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر للمبتدأ (البحر) وكذلك الحال مع الظرف أمامكم .

وقد يتعدد الخبر فيكون في الجملة أكثر من خبر واحد ، نحو قولنا : (العراق متطور ، سائر في طريق التحرير ، عامل على ارجاع أرض العرب المغتصبة) ، فـ (متطور) و (سائر) و (عامل) أخبار مرفوعة .

أما عن المبتدأ فيكون على انواع ايضا هي :

1- الاصل في المبتدأ ان يكون اسما ، وقد يكون مصدرا ، فيؤول باسم ايضا مثل قوله تعالى : " أن تصوموا خير لكم " ، وتأويله : (صيامكم خير لكم) فالمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ .

2- قد يسبق المبتدأ (ما) النافية الملغاة عن عملها بـ (إلا) ، نحو قولنا : (ما أنت إلا صادقٌ) فـ (أنت) : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، و(صادق) : خبره . كما قد يسبق المبتدأ بـ (إنما الملغاة) أيضا ، نحو قوله تعالى : " إنما المؤمنون أخوة " ، فالمؤمنون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، وأخوة : خبره مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الخمسة .

3- قد يأتي المبتدأ نكرة ، ولكن بمسوغ كأن يسبقه نفي ، نحو (ما متحدث عندك) ، أو استفهام نحو (هل رجلٌ حاضرٌ) ، أو أن يتقدم الخبر على المبتدأ نحو قوله تعالى : " فيها مصباحٌ " ، فـ (فيها) جار ومجرور خبر مقدم ، و (مصباح) مبتدأ مؤخر مرفوع نكرة .

ملاحظة : قد يحذف المبتدأ من الكلام وكذلك الخبر اذا دلّ عليهما دليل ، فمثال المبتدأ المحذوف لوجود الدليل عليه ، قولنا : أين محمد ؟ ، فيقال : في الباب أو نائم أو عندك ، فهذه كلها أخبار عن محمد ، والتقدير : محمد في الباب أو نائم أو عندك .

ومثال الخبر المحذوف لوجود الدليل عليه قولنا : من بالبيت ؟ ، فيقال : خالد ، وخالد : مبتدأ وخبره محذوف تقديره (بالبيت) .

الخلاصة :

- المبتدأ : اسم معرفة ، يقع ظاهرا أو مضمرا أو مصدرا مؤولا ، ويكون مرفوعا ، ويسند اليه الخبر .

- والخبر : اسم مفرد أو جملة أو شبه جملة ، ويكون مرفوعا أو في محل رفع .

- واذا ألغي عمل ما أو لا أو أن واخواتها وقع الاسم بعدها مبتدأ وخبر

- قد يأتي المبتدأ نكرة لمسوغات منها تقدم نفي أو استفهام على الجملة ، أو يتقدم الخبر على المبتدأ

- وقد يحذف المبتدأ إذا دلّ عليه دليل كما يحذف الخبر للسبب نفسه .

المحاضرة السادسة // كان واخواتها

. كان الزحـامُ شديـداً
. بات الضيفُ شبعانا
. يصير الهلال بدرا
. ظل الضباب كثيفا

هذه الجمل مسبوقة بفعل ماض هو (كانَ) ، أو (بات) ، أو (ظل) ، ومسبوقة (كذلك بفعل مضارع هو (يصير .
وستلاحظون أن الجمل المسبوقة بالأفعال المذكورة كلها جمل اسمية ، وقبل أن تدخل عليها تلك الأفعال كانت تتكون من مبتدأ مرفوع وخبر مرفوع ، لكن ما أن دخلت عليها تلك الأفعال بقي المبتدأ مرفوعا لكن الخبر صار منصوبا .

. الزحام شديدُ
. الضيفُ شبعانٌ
. الهلالُ بدرٌ
. الضبابُ كثيفٌ

لماذا سميت كان وأخواتها أفعال ناسخة ناقصة ؟

لانها لا تكتفي بوجود اسمها المرفوع وتحتاج الى خبرها المنصوب ، فلا يمكن ان نقول : كان زيد ، أو ظل الضباب ، أو أصبح الرجل ، بل يجب ان تتمها بخبر يوضح معناها حتى يكتمل معنى الجملة وتتم الفائدة ، وسميت ناسخة لانها نسخت حكم الخبر وبالتالي النواسخ أو الافعال الناسخة تغير في اعراب الجملة التي تدخل عليها .

معاني كان واخواتها

. كان : تفيد التوقيت المطلق
. اصبح : التوقيت بالصبح
. أمسى : التوقيت بالمساء
. ظل: التوقيت بالنهار
. أضحى : التوقيت بالضحى
. بات : التوقيت بالليل
صار - تفيد التحويل (تحويل الاسم إلى الخبر) كمثال : صار القطن نسيجا
مازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتئ : تفيد الاستمرار
. مادام - تفيد بيان المدة

تصريف كان وأخواتها

: تختلف كان وأخواتها من حيث التصرف على النحو التالي
1- الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي والمضارع والأمر
. وهي سبعة أفعال : كان ، أصبح ، صار ، أمسى ، أضحى ، ظل ، بات
ما زال ، ما برح ،
2- الافعال الناقصة التي تعمل في الماضي والمضارع (انفك ، ما فتئ)
3- الأفعال الناقصة التي تعمل في الماضي فقط : (ليس ، مادام).
الفعل دام تصريفه (دام ، يدوم ، دُم)

أنواع خبر كان وأخواتها

: يأتي خبر الأفعال الناسخة كخبر المبتدأ تماما حيث يكون
1- مفردا: ونعني بالمفرد هنا كل اسم مفرد أو مثنى أو جمع) ، مثل :
كان التلميذ مجتهدا
كان التلميذان مجتهدين

كان التلاميذ مجتهدين

2- جملة فعلية : مثل

.كان المعلمُ يدرس التلاميذ

3- جملة اسمية : مثل

. كان الفلاحُ عمله شريف

4- جار ومجرور (شبه جملة) مثل :

ليس للخائن ضميرٌ

تقدم خبر كان على اسمها

أصل القاعدة أن تجيء كان وأخواتها أولا ، ثم الاسم ، ثم الخبر ، لكن هناك حالات تقديم وتأخير نوردها على النحو التالي :

يجوز أن يتوسط الخبر بين كان وأخواتها ، وبين أسمائها ، مثل :

- كان كريما محمد
- ليس سواءَ عالمٌ وجهولُ

يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها عليها ، فيما عدا (ليس ، و ما دام) مثل:

. رحيما كان رسولُ الله

مطمئنا بات المؤمنُ

المحاضرة السابعة / إن واخواتها

هي مجموعة من الأحرف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر وتدخل على الجمل الاسمية فقط فتنسخها .

وهذه الحروف المشبهة بالفعل هي :

إن للتوكيد ، وكأن للتشبيه ، ولكن للاستدراك ولا يمكن أن تبدأ بها الجملة ، وليت للتمني ، ولعل للترجي ، ولا النافية للجنس .

الفرق بين إن وأخواتها وكان وأخواتها هو :

أولا : إن وأخواتها حروف بينما كان وأخواتها أفعال

ثانياً: إن وأخواتها تنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمها خبرها اما كان وأخواتها فترفع الأول وتنصب الثاني .

أنواع خبر إن وأخواتها :

أولا : يكون مفردا مثل : إن القاضي عادلُ

ثانيا: جملة فعلية مثل : إن جيشنا يتربص بالأعداء

ثالثا: جملة اسمية مثل : إن الخيانة عاقبتها سيئة

رابعا : جارا ومجرورا مثل : علمت إن الأمر في غاية الأهمية

خامسا : ظرفا مثل : كأن العصفور فوق الشجرة

القاعدة العامة تقضي بتقديم اسم إن وأخواتها على خبرها ، لكن قد يتقدم الخبر على الاسم إذا كان شبه جملة (جار ومجرور او ظرفا)

قاعدة أساسية :

إذا دخلت ما على إن وأخواتها منعتها من العمل ما عدا ليت فيجوز إهمالها أو العمل بها ، مثل قوله تعالى " إنما المؤمنون إخوة "

إنما : كافة

المؤمنون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

إخوة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ونقول مع ليت ، ليتما التلميذ ناجح

ليتما : حرف تمن ونصب و(ما) زائدة

التلميذَ : اسمها منصوب بالفتحة

ناجحُ : خبرها مرفوع بالضمة

ما ذكرناه سابقا إذا كانت (ليت) تعمل وما (زائدة) أما في حالة إهمالها فنعرب التلميذ (مبتدأ) و ناجح (خبر) .
إذن يجوز في (ليت) الإعمال والإهمال

المحاضرة الثامنة // الحال

تعريف الحال
الحال هو اسم منصوب يأتي لبيان هيئة صاحب الحال عند وقوع الفعل، ودائما ما يأتي الحال منكرًا ويأتي بمثابة جوابًا لجملة استفهامية تكون أداة الاستفهام فيها هي "كيف" ، أي كيف كان حال صاحب الحال.

مثال: دخل المعلم مبتسمًا
مبتسمًا هنا حال وصاحب الحال هو المعلم، فلو سألت كيف دخل المعلم ستكون الإجابة أنه دخل مبتسمًا، وبذلك يجيب الحال عن السؤال بكيف عن صاحب الحال.

إعراب الحال

دائما يعرب الحال منصوبا وعلامة نصب الحال الفتحة اذا كان مفرد أو جمع تكسير ، والياء اذا كان مثنى او جمع مذكر سالم ، وينصب بالكسرة بدلا عن الفتحة اذا كان جمع مؤنث سالم .

أنواع الحال

هناك ثلاثة أنواع للحال وهي الحال المفرد والحال الجملة والحال شبه الجملة:

أولا : الحال المفرد

وهو أن يكون الحال كلمة مفردة سواء عبرت عن مفرد أو جمع، ويكون دائمًا نكرة منصوبة وصاحب الحال معرفة
مثال :

- أؤدي الصلاة نشيطا
نشيطًا: حال منصوب وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على آخره، وصاحب الحال ضمير مستتر تقديره أنا .
- جلس الطلاب في الفصل منصتين
منصتين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع، وصاحب الحال كلمة الطلاب .
- عادت الطالبات الى المنزل مسرورات
مسرورات: حال منصوبة وعلامة النصب الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال كلمة الطالبات .

ثانيا : الحال الجملة

يتكون الحال الجملة من جملة سواء كانت اسمية أو فعلية :

- حال الجملة الاسمية : مثل (عاد الطلاب من المدرسة وهم مسرورون)
وهم مسرورون: الجملة مكونة من مبتدأ وخبر وتسمى الواو الموجودة بواو الحال، والجملة الاسمية في محل نصب حال .
(أدى المؤمنون الصلاة قلوبهم خاشعة)
قلوبهم خاشعة: جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وبها رابط وهو الضمير، والجملة الاسمية في محل نصب حال .

- حال الجملة الفعلية : مثل (أعجبت بالمعلم يشرح الدرس)
يشرح: فعل مضارع مرفوع بالضمة، الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة الفعلية في محل نصب حال .
(أبصرت الطائرة تحلق في السماء)
تحلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة، في السماء: جار ومجرور، والجملة الفعلية في محل نصب حال .

- حال شبه الجملة

ويتكون حال شبه الجملة من جار ومجرور أو ظرف :

- الظرف : مثل (شاهدت الامام فوق المنبر)
فوق : ظرف مكان منصوب ، المنبر : مضاف اليه مجرور بالكسرة ، وشبه جملة الظرف (فوق المنبر) في محل نصب حال .
(رأيت الحارس أمام البيت)
أمام: ظرف مكان منصوب، البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وشبه جملة الظرف "أمام البيت" في محل نصب حال .

ـ الجار والمجرور : مثل (رأيت الأسد في القفص)
في القفص: جار ومجرور، القفص اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.
(سرني المعلمون بالمدرسة)
بالمدرسة: جار ومجرور، المدرسة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال .

خصائص الحال :

ـ الاشتقاق :أي يكون الأصل في الحال أن يأتي مشتقًا، بمعنى أن يكون وصفًا كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة والصفة المشبهة .
ـ التنكير :تشير معظم الآراء أن الأصل في الحال أن يكون نكرة، وإذا جاء معرفة فإنه يكون مشتقًا .
ـ الانتقال : فيجب أن يكون الأصل في الحال متغيرًا ومتجددًا، مثل جاء الطالب راكضًا، وذلك يدل على تغير الحال وتنقله وأنه ليس ثابتًا .
ـ الفضلة : أي عند حذفه لا يختل معنى الجملة ، ويقال عليه فضلة لانه يعتبر أحد أركان الجملة كالفعل والفاعل ، ولكن في بعض الحالات لا يتم معنى الجملة الا به .

ملاحظات

ـ إذا كان الحال جملة، وجب أن تحتوي على ضمير يربطها أو أن تُسبق بواو (واو الحالية) .
ـ يتأخر الحال في الأصل عن صاحبه، ولكنه قد يأتي قبل صاحب الحال، مثل غائمة الشمس .
ـ قد تتعدد الحال وصاحبها واحد مثل : عاد التلميذ مرحا مبتهجا

المحاضرة التاسعة // الاستثناء

تعريفه :

هو إخراج شيء من حكم عام بأدوات تستخدم له . أو هو أن تخرج من الكلام ما لا تريد أن يقع في ذهن السامع ، وذلك بواسطة إلا أو أحدى أدواتها .

مثل : (قرأت الكتاب إلا صفحتين) ، ففي هذا المثال حكمنا على الكتاب بالقراءة إلا صفحتين ،وهي الكلمة التي جاءت بعد (إلا) ولم يثبت لها الحكم الذي ثبت للكتاب ، فهو إذن مستثنى ، والأداة التي أفادت الاستثناء هي (إلا) ، والاسم الذي قبلها يسمى مستثنى منه ، والأسلوب العام لكل هذا يسمى استثناء .

أركان الاستثناء هي :

1- **المستثنى منه : هو الاسم المذكور الذي ينطبق عليه حكم المتكلم ويطرح منه المستثنى .**
2- **أداة الاستثناء : وهي (إلا ، غير ، سوى ، عدا ، خلا ، حاشا) .**
3- **المستثنى : هو اسم منصوب يذكر بعد (إلا) أو إحدى أخواتها يخالف ما قبلها في الحكم .**

أنواع الاستثناء

أولا : المستثنى بـ (إلا) ، وله ثلاث حالات هي :

1- **إذا وجدت أركان الاستثناء الثلاثة ، والكلام غير منفي ، في هذه الحال يجب نصب المستثنى مثل (قام الضيوف إلا عليا) .**
2- **إذا وجدت أركان الاستثناء الثلاثة ، وكان الكلام منفيا ، في هذه الحال يجوز فيه البدل (وتعرب إلا أداة حصر) أو النصب على الاستثناء ، مثل (ما صعد المغامرون الجبل إلا واحدا (أو واحد)) فـ (إلا واحداً : مستثنى منصوب) و (إلا واحدٌ : بدل مرفوع) .**
3- **إذا لم توجد أركان الاستثناء كلها ، وكان الكلام منفيا ، في هذه الحال يعرب الاسم على حسب موقعه من الكلام ، وتعرب (إلا) أداة حصر ، مثل : ما جاء إلا سعيدٌ .**

نلاحظ في الجملة السابقة أن أركان الاستثناء لا توجد كلها ، والكلام منفي ، إذن تعرب (إلا) أداة حصر ، وسعيد : فاعل مرفوع بالضمة ، أي أننا طبقنا قواعد الإعراب العامة بما يتناسب مع الجملة .

ثانيا : المستثنى بغير وسوى

غير وسوى بمنزلة الاسم المستثنى الواقع بعد إلا ، وبالتالي تنطبق عليها الأحكام الثلاثة السابقة نفسها ، ويعرب الاسم الذي بعدهما على أنه مضاف إليه مجرور إذا كان :

1- **كلام تام صحيح الأركان غير منفي مثل : (رأيت الأزهار منفتحةً غيرَ زهرةٍ) ، الجملة تامة الأركان غير منفية فوجب نصب (غير) .**
2- **كلام تام صحيح الأركان منفي مثل : (ما قام القوم غيرَ محمدٍ) على أن (غير) مستثنى منصوب ، أو (غيرُ محمدٍ) على أن (غير) بدل مرفوع .**
3- **كلام ناقص ومنفي ، مثل : (ما جاء سوى واحدٍ) وهنا (سوى) فاعل ، و(ما رأيت سوى واحدٍ) وهنا (سوى) مفعول به ، و(ما مررت بسوى واحدٍ) وهنا (سوى) اسم مجرور .**

ثالثا: المستثنى بخلا وعدا وحاشا

يستثنى بخلا وعدا وحاشا ، فينصب الاسم بعدها مفعولا به باعتبارها أفعالاً ، أو يجر باعتبارها أحرف جر ، فإن سبقت (ما) خلا أو عدا فينصب الاسم بعدها باعتبارها أفعالا .

مثال ذلك : (جاء المتسابقون عدا خالداً) ، سنعتبر (عدا) فعلا وبالتالي سنعرب خالدا : مفعولا به منصوب .

و(رأيت التلاميذ خلا تلميذٍ) ، سنعتبر (خلا) حرف جر وبالتالي سنعرب تلميذ : اسما مجروراً .

و(يموت الناس ما خلا الشهداءَ) ، سنعتبر (خلا) فعل ماض والشهداء : مفعول به ، لأن (خلا) هنا سبقت بـ (ما) .

المحاضرة العاشرة // المفعول به

وهو اسم منصوب يقع أثر الفعل عليه ، وقد يكون :

1- اسما معربا وعندها يكون منصوب بالفتحة الظاهرة نحو : قرأ قيسُ قصةً . (المفعول به قصة)

2- اسما مبنيا (ضميرا متصلا أو منفصلا أو اسم إشارة أو اسما موصولا) وعندها يكون مبنيا في محل نصب نحو رأيتك في المدرسة (المفعول به هو الكاف في رأيتك ضمير مبني على الفتح في محل نص مفعول به) .

3- محذوفا ، فقد يحذف المفعول به لغاية بلاغية أو لكونه معلوما في التقدير ، نحو قوله تعالى : " وأما من أعطى واتقى ... " أي أعطى الزكاة واتقى الله ، فحذف المفعول به (الزكاة) لان فعل العطاء إذا أريد به إعطاء المال بدون عوض ينزل منزلة الفعل اللازم لاشتهار استعماله في إعطاء المال ولذلك يسمى المال الموهوب عطاء .

4- وقد يحذف فعل المفعول به إذا وقع المفعول به جوابا لسؤال نحو جوابنا لمن يسأل (ما قرأت ؟) الجواب هو : كتابا أو قصة .

5- ممكن أن يكون في الجملة أكثر من مفعول به واحد ، وذلك مع الأفعال المتعدية التي تحتاج أكثر من مفعول به حتى يتم معناها نحو : (جعل أبوك حياة أخاك سعيدة) فـ (حياة : مفعول به أول . و أخاك : مفعول به ثانٍ) .

المحاضرة الحادية عشر // المفعول فيه

وهو اسم منصوب يبين مكان أو زمان الفعل أي أنها تدل على (أين) أو (متى) وقع الفعل .

إذا دلّ المفعول فيه على مكان حدوث الفعل فإنه يسمى ظرف مكان مثل : (وقفت سلمى وراء ليلى) ، فـ (وراء) : ظرف مكان منصوب بالفتحة .

وإذا دلّ المفعول فيه على زمان حدوث الفعل فإنه يسمى ظرف زمان مثل : (سأغيبُ شهراً) فـ (شهراً) : ظرف زمان منصوب بالفتحة .

أنواع ظروف الزمان والمكان :

أولاً : نوع متصرف (أي تستعمل كظرف وغيره) مثل : ليل ، ساعة ، يوم ، شهر، مساء ، وغيرها .

وهذه الظروف من الممكن أن تستعمل ظرفاً للدلالة على مكان أو زمان وقوع الفعل وتعرب مفعول فيه منصوب ، ويمكن أن تستعمل غير ظرف وتعرب حسب موقعها من الجملة مثل : (يوم السبت يناسبني) فـ (يوم) : مبتدأ مرفوع بالضمة ، أو قولنا : (هذا من عندي) فـ (عندي) ظرف مكان مجرور .

ثانياً : هناك بعض الظروف التي لا يتغير أخرها مع تغيير وقوعها من الجملة أي هي مبنية ، ومنها : الآن ، حيث ، أمس ، إذ ، إذا ، أين ، ثم .

ملاحظ :

1- **الاسم الذي يأتي بعد الظرف يكون دائما مضاف إليه مجروراً .**
2- **إذا دخلت (ما) على بعض الظروف تكون زائدة ولا تؤثر على عملها أو إعرابها .**

وهو مصدر منصوب مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن معين ، ويؤتى به لتوكيد الفعل أو بيان عدده أو نوعه ، وسمي مطلقا لأنه لم يقيد بحرف كسائر المفاعيل الأخرى . نحو قوله تعالى : " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " ، فتطهيرا : مفعول مطلق منصوب ، العامل فيه فعله (يطهركم) وقد جاء مؤكدا لفعله .

أنواعه :

1- يأتي المفعول المطلق لتوكيد الفعل :

مثل قوله تعالى : " إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا "

وقوله تعالى : " كلا إذا دكت الأرض دكا دكا "

فالكلمات : رجا ، بسا ، دكا ، مفاعيل مطلقة وهي مصادر لكل من الأفعال رجت ، وبست ، ودكت ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها .

2- لبيان نوعه :

نحو : اجتهدت اجتهادا متواصلا أو اجتهاد المصممين على النجاح .

فكلمة :(اجتهادا) جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع الفعل ، لأنه موصوف بكلمة متواصلا .

وكذلك كلمة اجتهاد جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع الفعل ، لأنه مضاف لما بعده وهو كلمة (المصممين) .

3- لبيان عدده

نحو : زرت صديقي في داره زيارتين ، و ركعت ركعة .

فكلا من (زيارتين ، وركعة) وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل . فزيارتين بينت وقوع الفعل مرتين ، وركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة .

4- ويأتي المفعول المطلق أيضا بدلا من لفظ فعله : مثل صبرا على الأهوال .

المحاضرة الثالثة عشر // المفعول معه

وهو اسم منصوب ، فضلة ، لا يقع مبتدأ ولا خبر ، أو ما هو في حكمهما ، ويقع بعد (واو) تكون بمعنى (مع) مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبه الفعل ، وتدل (الواو) على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن حصول الفعل ، مع عدم مشاركة الثاني للأول في الحدث .

شروط نصب المفعول معه :

يشترط في نصب ما بعد الواو على انه مفعول معه ثلاثة شروط :

1. **أن يكون فضلة أي ليس ركناً أساسياً في الكلام ، مثل المبتدأ والخبر ، والفاعل والمفعول به ، بل يجوز أن تتكون الجملة وتفهم دون ذكره ، أما عندما يكون الاسم الواقع بعد الواو ركنا أساسياً في الجملة ، مثل (اشترك محمدٌ وعليٌ) ، فلا يجوز نصبه على المعية ، بل يكون معطوفاً على ما قبله ، فتكون الواو حرف عطف ، وذلك لان محمد فاعل وهو ركن أساسي في الكلام ، لا تصح الجملة بغيره ، وما عطف عليه (علي) يعامل معاملته ، لذا أفادت الواو معنى العطف ولم تفد معنى المعية .**
2. **أن يكون ما قبل الواو جملة فعلية وليس مفرداً ، فإن كان ما قبلها غير جملة ، مثل : (كل جندي وسلاحهُ) يكون معطوفاً على ما قبله إذ أن (كل) : مبتدأ ويكون الخبر محذوفا وجوباً بعد الواو التي تعني العطف والاقتران ، إذ التقدير : (كل جندي وسلاحه مقترنان) .**
3. **أن تكون الواو التي تسبق المفعول معه بمعنى (مع) ، فإن كانت الواو تدل على العطف ، لعدم صحة المعية ، في مثل قولنا : (جاء عماد وسليم قبله أو بعده) ، لم يكن ما بعدها مفعولاً معه ، لأن الواو في الجملة لا تعني (مع) والدليل على ذلك أننا لو قلنا : جاء عماد مع سليم قبله أو بعده ، لكان المعنى فاسداً .**

وكذلك الأمر لو كانت الواو دالة على الحال ، فلا يجوز أن يكون ما بعدها مفعولاً معه ، كقوله تعالى : " أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها " .

4- لا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله (الفعل وما يشبهه) ، ولا على مصاحبه فلا يقال : (والنهرَ سار الرجلُ)، كما لا يقال : سار النهرُ والرجلُ .

5- لا يجوز أن يفصل بين المفعول و (الواو) التي تكون بمعنى (مع) أي فاصل .

6- إذا جاء بعده تابع ، أو ضمير أو ما يحتاج الى المطابقة ، وجب أن يراعى عند المطابقة الاسم قبل الواو وحده . مثل : كنت أنا وشريكي كالأخ ، ولا يصح أن يقال : كالأخوين .

المحاضرة الرابعة عشر // المفعول لأجله

وهو مصدر منصوب يؤتى به لبيان سبب حدوث الفعل او ما دلّ على الوقوع ، ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله ، وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لِم أو لماذا .

ويشترط في المفعول لأجله أن يتحد مع عامله ، وهو ما جاء المفعول لأجله ليبين سببه في الزمان والفاعل ، نحو : أعمل حبا في العمل .

حبا : مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط السابقة التي ذكرناها ، فهو مصدر الفعل (حبّ) ، ويبين سبب وقوع الفعل (اعمل) ، لِم أعمل ؟ الجواب حبا .

وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن العمل والحب حادثان في آن واحد ، وليس العمل في وقت غير وقت الحب ، وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن العمل والحب فاعلهما واحد وهو المتكلم ، فأنا أعمل ، وأنا أحب .

ملحظ (1) :

إذا فقد المفعول لأجله شرطا من الشروط السابقة وجب حينئذ جره ، مثال ما فقد المصدرية : سافرت إلى بغداد للمهرجان ، فالمهرجان سبب السفر إلى بغداد ، ولكنه ليس مصدرا .

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان : انتظرتك للحضور غدا . فالحضور مصدر سببين سبب الانتظار ، وهو متحد مع فعله في الفاعل ، فالانتظار والحضور من المتكلم ، غير أن الحضور سيكون غدا في وقت غير وقت الانتظار .

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل : سررت لإكرامك الضيف . فإكرام مصدر يبين السبب ، ومتحد مع الفعل في الزمن ، غير أن فاعل الفعل (سرّ) هو تاء المتكلم ، وفاعل إكرام (الكاف) ضمير الخطاب الذي هو فاعل في المعنى ، وهو الآن مضاف إليه .

ملحظ (2) :

قد يأتي المفعول لأجله مجرورا رغم استيفائه الشروط كلها ، نحو : قمت لاحترامك ، فـ (احترامك) مفعول لأجله مجرورا باللام .